الزهراء عليها السلام

أهداف . مواقف . نتائج

شهيد المحراب
آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم قدس سره

مؤسسة تراث الشهيد الحكيم

www.ketab.ir

المؤلف : الحكيم، الشهيد السيد محمد باقر، ١٩٣٩ـ٢٠٠٣م
العنوان و المؤلف : الزهراء عليها السلام (اهداف، مواقف، نتائج) / شهيد آية الله السيد محمّد باقر الحكيم
الناشر : قم، دار النشر باقيات، ١٤٤١ق = ٢٠١٩م
الايداع الدولي : ISBN 978 - 600 - 213 - 389 - 2
الموضوع : فاطمة الزهراء عليها السلام
الموضوع : فاطمة الزهراء عليها السلام، ٨ قبل الهجرة ـ ١١ق
التسلسل الرقمي : BP ٢٧/ ٢
التسلسل الديويي : ٢٩٧/ ٩٧٢
رقم المكتبة الوطنية : ٥٧٦٦١٦٦

الزهراء عليها السلام (اهداف، مواقف، نتائج)

آية الله الشهيد السيد محمّد باقر الحكيم قدس سره

▣ الناشر: باقيات
▣ المطبعة: وفا
▣ الطبعة: الاولى ـ ١٤٤١ هـ. ق
▣ العدد: ١٠٠٠ نسخة
▣ رقم الايداع الدولي: ISBN 978 - 600 - 213 - 389 - 2

«كافة حقوق الطبع محفوظة ومسجلة»

باقيات (للطباعة و النشر)، **قم، صفائيه، قيصرية المهدي، رقم ١١٦**
هاتف: ٣٧٧٤٣٩٠٠ (٠٢٥) ـ جوال: ٠٩١٢ ٢٥ ٢٥ ٦٢٥ (٠٠٩٨)
Email: Vafaprint110@gmail.com

www.ketab.ir

www.ketab.ir

مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين.

التاريخ لم يكن في يومٍ ما وقفاً على الرجال، ولم يكن صنّاع أحداثه الذكور فقط، فالزهراء عليها السلام دخلت التاريخ من أوسع أبوابه وتركت في ذاكرته المواقف والكلمات للأجيال.

الزهراء عليها السلام كباقي النساء من حيث إنَّها امرأة ولكنَّها غيرهن من جهة القدرات والمَلَكات والكمالات التي وهبها الله تعالى، وقد كشف القرآن الكريم الذي ﴿**لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ**﴾[1] عن بعض تلك الخصوصيات التي امتازت بها عن باقي النسوة في أكثر من آية، منها: قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**﴾[3].

كما أنَّ الرسول الكريم صلى الله عليه وآله الذي لا ينطق عن الهوى ﴿**وَمَا يَنطِقُ**

---

(١) فصلت: ٤٢.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) آل عمران: ٦١.

www.ketab.ir

﴿عَنِ الْهَوَى ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[١] أكثَرَ من الحديث في بيان عظمتها عليها السلام وعظيم شأنها ورفيع منزلتها بما لم يتحدث به عن امرأة أخرى قط، كما أكثَرَ في عين الوقت من المواقف التي تشير إلى رفعة درجتها وعلوّ قدرها حتى اشتهر بين عامة المسلمين ما للزهراء عليها السلام من قدسية وطهارة لم يشاركها أحد فيها من نساء الأولين والآخرين.

إنَّ المتتبع لحياة الزهراء عليها السلام وما ورد بحقها من المدح والثناء يكاد يقطع أنَّ كل ذلك البيان الصادر من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله لم يُرد منه إظهار منزلتها فحسب، وإنَّما هناك أهداف أخرى، منها تهيئة الأجواء للدور الكبير والخطير الذي كان ينتظرها عليها السلام بعد وفاة خاتم الأنبياء والرسل، والذي لا يمكن لأحدٍ غيرها القيام به، وهو الدفاع عن الإمامة وحمايتها وإبقائها حقيقة قائمة لا يمكن تجاوزها.

فلولا ذلك البيان المكرر والتأكيد المستمر على مدى عدة سنوات لم يكن بمقدور الزهراء عليها السلام أن تفرض واقعاً كالذي فرضته على المسلمين من خلال حركتها، أو على الأقل كان ذلك البيان عاملاً مساعداً ومهماً في إثبات ذلك الواقع، وهو إبقاء فكرة الإمامة قائمة وأنَّها ركن من أركان الرسالة الخاتمة وامتداد لها.

إنَّ الشهيد الحكيم قدس سره وقف كثيراً بحضرة الزهراء عليها السلام في كلماته ومحاضراته وخطبه فاحصاً وممحِّصاً ومحللاً ومستنتجاً اعتماداً على ما ورد بحقها في القرآن الكريم وما هو موجود ومحفوظ في المدونات والموسوعات التاريخية الشيعية والسُنّية على السواء، فأثمر فكره وبيانه عن إضافة صور عديدة وأزال الضبابية عن أخرى، وردَّ على بعض الشبهات التي طرحت بأسلوب علمي رصين ولا زال بعضها يطرح.

---

(١) النجم: ٤ ، ٥.

www.ketab.ir

كما حاول في مواطن عديدة بعد استخلاص الدروس والعِبر ربط الحاضر بالماضي؛ للاستفادة من ذلك الماضي الثرّي في معالجة بعض ما تشتكي منه الأمة الآن.

وتمتاز هذه الطبعة للكتاب ـ وهي الطبعة الثانية ـ عن سابقتها في إضافة الكثير من المطالب إلى الكتاب بعد العثور عليها ضمن التراث الضخم الذي تركه شهيد المحراب، كما تمت معالجة فهرست الكتاب من جديد، فصار يشتمل على خمسة فصول:

الفصل الأول: يتناول الأبعاد الشخصية للزهراء عليها السلام.

الفصل الثاني: يتناول حركة الزهراء عليها السلام.

الفصل الثالث: يتناول مظلومية الزهراء عليها السلام والعدوان عليها.

الفصل الرابع: يتناول حزن الزهراء عليها السلام.

الفصل الخامس: يتكون من محورين، **أحدهما**: يتناول الروايات التي ظاهرها المدح والثناء على الزهراء عليها السلام، ولكن بين أسطرها فيها ما فيها. **والآخر**: هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تم توجيهها للشهيد الحكيم في إحدى الندوات بمناسبة ذكرى ولادة الزهراء عليها السلام التي أقامتها اللجنة النسوية الموحّدة للمرأة العراقية في طهران؛ ولأهميتها ارتأينا نشرها في هذا الكتاب بعد جعلها محوراً للفصل الأخير، فهي تكشف وبوضوح عن رؤية شهيد المحراب للمرأة وحركتها الاجتماعية.

نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا حسنة مضاعفة في ميزان أعمال شهيد المحراب قدس سره ويكون ذخراً لكل الجهود التي بُذلت في إخراج هذا الكتاب ﴿**يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ**﴾[1].

مؤسسة تراث الشهيد الحكيم

(١) الشعراء: ٨٨.

www.ketab.ir

الفهرست

مقدمة الطبعة الثانية ٧
مقدمة الطبعة الأولى ١١
الفصل الأول: الأبعاد الشخصية للزهراء ١٥
تمهيد ١٧
موقع أهل البيت عليهم السلام ١٨
الحمل والولادة ٢٠
الإشراقة المتلألئة ٢٤
المرأة في الجاهلية ٢٥
المرأة في الإسلام ٢٧
نموذج للدور التاريخي للمرأة ٢٨
النبي صلى الله عليه وآله والزهراء عليها السلام ٣٠
الأسوة الحسنة ٣٣
عصمة الزهراء عليها السلام ٣٤
الأول: آية التطهير ٣٥
الثاني: حديث الثقلين ٣٦
الثالث: أحاديث أخرى متضافرة ٣٨
أبعاد شخصية الزهراء عليها السلام ٣٩
الأول: البُعد الأسري ٤١
الثاني: البُعد العلمي ٤٢
إنارة ٤٦
الثالث: البُعد السياسي ٥١

www.ketab.ir

المرأة القدوة ٥٣
الفصل الثاني: حركة الزهراء عليها السلام ٥٧
تمهيد ٥٩
خطوة للوراء ٥٩
الانقلاب في القرآن الكريم ٦٠
أسباب الانقلاب ٦٢
مكونات المجتمع الإسلامي ٦٢
الصنف الأول: الصفوة ٦٢
الصنف الثاني: المنافقون ٦٤
الصنف الثالث: المجاهدون والمضحون ٦٨
الصنف الرابع: الأعراب ٦٩
الصنف الخامس: الانتهازيون ٧١
الصنف السادس: أصحاب الرؤى الخاصة ٧١
مؤشرات الانقلاب والانحراف ٧٣
الحرية السياسية ٧٥
الإجراءات الوقائية ٧٦
حسم الموقف ٨٠
موقف أهل البيت عليهم السلام ٨٢
محاكمة الخيارات ٨٢
الصراع المسلح ٨٢
التسليم بالأمر الواقع ٨٦
صفات الوالي ٨٧
المقاومة السلمية ٩١

www.ketab.ir

شرعية التحرك وبُعده الرسالي ٩٢
أهداف التحرك ٩٤
الهدف الأول: عدم شرعية السقيفة ٩٥
الهدف الثاني: حماية الرسالة ٩٦
الهدف الثالث: كشف الوجه الحقيقي للحكم ٩٨
الهدف الرابع: خلق روح المقاومة ٩٩
الهدف الخامس: حماية أمير المؤمنين عليه السلام ٩٩
الخلاصة ١٠٠
الفصل الثالث: مظلومية الزهراء عليها السلام والعدوان عليها ١٠٥
تمهيد ١٠٧
التصور الإسلامي للمظلومية ١٠٨
سبب الاهتمام بالمظلومية ١١٠
تفسير ظاهرة المظلومية ١١٢
التفسير الصحيح للظاهرة ١١٤
الخطوط الرئيسة في منهج المظلومية ١١٦
إثبات مظلومية الزهراء عليها السلام ١١٩
مناشئ وضوح مظلومية الزهراء عليها السلام ١٢٤
معالم مظلومية الزهراء والعدوان عليها ١٢٦
المَعلَم الأول: غصب الحقوق المالية ١٢٦
المَعلَم الثاني: شهادة المحسن عليه السلام ١٣١
المَعلَم الثالث: إخفاء القبر ١٣٣
المَعلَم الرابع: العدوان على حرمتها ١٣٤
معركة الدار ١٣٥

www.ketab.ir

تكامل الأدوار بين الزهراء وعلي ١٣٨
موقف النظرية الإسلامية ١٣٩
نظرية توزيع الأدوار ١٤٠
حقيقة العدوان على الزهراء عليها السلام ١٤٤
أولاً: عدوان على القرآن ١٤٤
ثانياً: عدوان على النبي صلى الله عليه وآله ١٤٥
ثالثاً: عدوان على أهل البيت عليهم السلام ١٤٥
رابعاً: عدوان على الرسالة ١٤٦
خامساً: عدوان على المؤمن ١٤٦
سادساً: عدوان على المرأة ١٤٧
الجانب العاطفي في مظلومية الزهراء ١٤٨
المظلومية بين الزهراء والحسن ١٥١
الفصل الرابع: حزن الزهراء عليها السلام ١٥٥
تمهيد ١٥٧
البُعد الشرعي لحزن الزهراء عليها السلام ١٥٩
البُعد التكاملي لحزن الزهراء عليها السلام ١٦٠
أهداف بكاء الزهراء ١٦٤
الهدف الأول: إبراز المصيبة ١٦٤
الهدف الثاني: التذكير بالمظلومية ١٦٥
الهدف الثالث: بيان مضمون الخلافة الإسلامية ١٦٩
إثارة ١٧٠
الفصل الخامس ١٧٥
المحور الأول: وقفة عند بعض الروايات ١٧٧

www.ketab.ir

حصيلة الروايات ١٨١
النقطة الأولى: أهمية التاريخ ١٨١
النقطة الثانية: منهج البحث التاريخي ١٨٢
النقطة الثالثة: الغرض السياسي ١٨٦
المحور الثاني: الأسئلة وأجوبة ١٨٩
ثبت المصادر ٢٠٧
اصدارات مؤسسة تراث الشهيد الحكيم قدس سره ٢١٦
الفهرست ٢٢٠

www.ketab.ir